وهي ان يقتل الذين منا فتون الانبيا الماضية **ولن تجد لسنة الله تبديلا** لانه سبحانه لا يغير سنته ولا يقدر احد ان يغير عادته **يسالك الناس عن الساعة** عن وقت قيامها استهزاء وامتحانا لها **قل انما علمها عند الله** اى لم يطلع عليها احدا سواه **وما يدريك** اى شي يعلمك بعلمك وقتها **لعل الساعة تكون قريبا** زمن وقوعها وفيه تهديد للمستهزئين وتشديد للممتحنين **ان الله لعن الكافرين** ابعدهم عن رحمته **واعد لهم سعيرا** نارا شديدة الايقاد في حرقة فرقته **خالدين فيها ابدا** لانهاية لها **لا يجدون وليا** يتولى نفعهم **ولا نصيرا** يدفع ضرهم **يوم تقلب وجوههم في النار** يصرف من جهة الى جهة كلحمة تشوى في برمة او تطرح في النار مقلوبة منكوسة او تغير من حالة مساة الى نحوها واعظم منها **يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول** فان نبتلى بهذا العذاب وما يترتب عليه من الحجاب **وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا** وقرا ابن عامر ساداتنا **وكبرانا فاضلونا السبيلا** بما زينوا لنا من الدليل واخطانا السبيل فوقعنا في العذاب الوبيل **ربنا اتهم ضعفين من العذاب** من عذابنا لانهم ضلوا واضلونا او من العذاب الذي عذبتهم فانهم احق للزيادة **والعنهم لعنا كثيرا** في الكمية وقراعاصم بالموحدة اى عظيما في الكيفية **يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى** حين نسبوه الى برص كما رواه البخاري مرفوعا او ادرة على ما رواه ابن ابي حاتم عن علي مرفوعا **فبراه الله مما قالوا** فاظهر الله براءة ساحته بان اطلعهم على حسن حالته **وكان عند الله وجيها** ذا وجاهة نبيها وقرى وكان عبد الله وجيها وافاد الاستاد ان الجاه النافع ما كان عند الله اذ قبول الناس لا عبرة ولا خطر له لا سيما العوام فانهم يقبلون بلا شي

سبب

سبب ويردون بلا شي موجب **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله** في ارتكاب ما يكرهه فضلا عمن يؤذي الله ورسوله **وقولوا قولا سديدا** صالحا لقبوله وصوابا في مأموله **يصلح لكم اعمالكم** يوفقكم للاعمال الصالحة او يصلحها للقبول والاثابة **ويغفر لكم ذنوبكم** ويجعلها مكفرة لما سبق من احوالكم **ومن يطع الله ورسوله** في اوامرهما ونواهيهما **فقد فاز فوزا عظيما** يعيش في الدنيا حميدا وفي العقبى سعيدا قال سهل من وفقه الله لصالح الاعمال فذلك دليل على انه مغفور له ذنوبه في آخر الاحوال وقال الاستاد ويقال سدادا قولكم سدادا اعمالكم ولقد هوّن عليك الامر من رضي منك بحالة وقاله حالة ترك الشرك وقال كلمة الشهادة بالصدق يصلح لكم اعمالكم الدينوية من الخلل ويغفر لكم في الاخرة الزلل هذا حصول سعادة الدارين وذكر الاعمال بالجمع وقدمها على الغفران لانه ما يصلح لك في حالك ولم يكفك ما اهمك من اشتغالك لم يتفرغ الى حديث اخرتك ومآلك **انا عرضنا الامانة** تكاليف الثقال **على السموات والارض والجبال** بان قلن لهن هل تحملن الامانة وما يتعلق بها قلن واي شي فيها قلنا ان كلفتن اثبنا كن وان اسأتن عاقبنا كن قلنا لا طاقة لنا بالعقاب ولا حاجة لنا الى الثواب **فابين ان يحملنها** فامتنعن من قبولها **واشفقن منها** خفن من ثقل حملها **وحملها الانسان** اى آدم لما عرضنا عليه وفوضنا الامر اليه **انه كان ظلوما** لنفسه بتحمل ما يشق عليها من الامانة **جهولا** بوخامة عاقبة الخيانة كذا فسره جماعة وعن كثير من السلف ما بين بين قبول الامانة وبين ما صدر منه الخطيئة والجناية الا قدر ما بين العصر الى الليل وقال قوم هذا من باب المجاز اذا قايسنا ثقل الامانة بقوة السموات ونحوها راينا ها لها لا تطيق ثقلها ولو تكلمت لابت حملها وكذا قيل معنى